

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (36)

علي عبدالعزيز الشبل

رضي الله عنهما رواه الحاكم وغيره انه على ما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام وكان يختلف الى رسول الله والى ابي بكر ويسمع كلاما بهرة في هذا القرآن فنقد على ذلك قومه - [00:00:00](#)

حتى قالوا له ما هذا الذي تقول؟ قال انه ان له لطلاوة وانا عليه لحلاوة وان اعلاه لمورق وان اسفله لمغدق وهو يعلو ولا يعلى عليه وظنوا انه قد صبا - [00:00:32](#)

وتداولوا ذلك في دار الندوة وخشوا ان ان يؤمن الوليد فيسلم اهل مكة لما له فيهم وبينهم من هذه السيادة والشرف فقال ابو جهل عمرو بن هشام انا اكفيكموه قال له - [00:00:56](#)

فاتى عليه حتى دخل عليه واراها حزنه وكآبته وقال الان لك يجمعون لك من المال لتكون اغنى هذا الحي اولست اغناكم مالا واكثركم ولدا قالوا ولكنك تختلف الى ابن ابي قحافة - [00:01:17](#)

وتطعن من عنده وشلون جابه الشيطان من بعيد وهكذا شياطين الانس والجن صار فش في صرف الناس عن الخير وصرفهم الى الشر من بعيد يطبخون على نار هادئة وقال والله لا يختلف اليه بعد هذا - [00:01:44](#)

قالوا ما هذا القول الذي قلته في القرآن فان قومك اوجس من ذلك وخشوا منه اتى به من جهة النعرة يجمع لهم الماء يجمعون له المال ليكون اغناهم وقال اذهب بنا اليهم - [00:02:06](#)

فوقف عليهم في دار الندوة او في دارها او في اجتماع بني مخزوم وقال ما تقولون في هذا اهو شعر فقالوا اللهم لا قال اني والله لادراكم بالشعر ونظمه وقريظه وما هو بقول شاعر - [00:02:28](#)

قالوا نقول كهانة طالما فاني اعلمكم بالكهان وهرطقاتهم مهر طاقاتهم زمزمااتهم ووشوشاتهم وما هو بقولك وقال ثالث نقول انه جنون وكذب قال او ما تعرفونه انه اصدقكم لم يكذب ولم تؤثروا عليه كذبا ولا جنونا - [00:02:53](#)

وقالوا ما حيلتنا يا ابا المغيرة وش نقول ودعوني افكر فكر وقد ونظر وعبس وبسر نعلها وقال الا ترونه انه يفرق بين الرجل وزوجه وبين الابن وابيه ان هذا هو السحر المأثور اثره عن غيره - [00:03:23](#)

وكان له مولى يقال له عداس او عداس وكان يمد الوليد ابن المغيرة بمثل هذا الكلام وفيهم نزلت هذه الايات ذرني اتركني يا محمد ومن خلقتة وحيدا ما كان له احد - [00:03:53](#)

يا اي الدنيا وحيد والان يتبختر بقومه وولده وغناه وماله وهكذا اهل البطر واهل الكبر ما ينسى ماضي حاله فقره ينساه اذا كان غنيا وصحته تطغيه عما كان في ضعفه ومرضه - [00:04:11](#)

كما في الثلاثة الذين ابتلاهم الله في من قبلنا الاقرع والابرص وش قالوا انما اوتيته كابرا عن كابر هكذا التعالي والتبختر ومثله ما وقع للوليد ابن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا يمد المال بعضه بعضا يزداد ما ينقص - [00:04:33](#)

وبنين شهودا يتنافسون في خدمته عشرة دائم بين عينيه ومهدت له تمهيدا. استدرجه ربي لعله يرجع امهله لعله يؤمن ولكن النفس المريضة واعظم المرط مرض الكفر والشرك ومن المرض مرض اللؤم والندالة - [00:05:02](#)

ما تزداد بهم الايام الا بعدا وعنادا وكبرا ثم يطمع يرجو يتمنى ان ازيد يبيي زود على المال الذي عنده لان ابن ادم لا يقنع بالمال في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

لو كان لابن ادم من ذهب نبتغى اخر ولو كان له واديان لابتغى ثالثا. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب مهما اوتيت من المال هل من

مزيد؟ مثل جهنم الله يجيرنا واياكم مسلمين منها - 00:05:59

كلما طرح فيها من الخلق هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه فينزوي بعضها على بعض وتقول قطن قطن قطن اوقدني قدني - 00:06:18

هذا الذي اتاه الله المال وكان اغنى قريش والبنين الشهود الحاضرين في خدمته وفي بره يطمع ان يزيده الله كلا هذه القاطعة لن يزداد لا من المال ولن يزداد من الولد - 00:06:38

فبعد عناده ذلك ماله في تناقص فلم يجد ولده في تناقص فلم يزيديدا انه كان لاياتنا عنيدا هذا العناد واقبحه وافظعه واشنعه العناد في رد الحق استكبارا واتباعا لظده سواء مآثر الالباء انا وجدنا اباءنا على امة - 00:07:00

او لحظ النفس كيف يكون من بني هاشم نبي وحنا ما منا نبي يا بني مخزوم ويا بني الحكم وغيرهم انه كان لاياتنا اي لشرعنا ووحينا عنيدا والعناد اعظم ما يصرف عن الحق - 00:07:31

كله او جله او بعضه والعناد متلازم مع الجهل. كلما كثر الجهل كلما زاد العناد وكلما عظم العلم النافع وان عمر به القلب كلما كان اروخ ولهذا المؤمن كالخميلة - 00:07:52

حرك هالريخ منا ومنا لكن ما تكسرهما من ليونته وكلما ضعف الايمان زاد العناد والعناد صلابة في الرأي سارقه صعدوا قال جل وعلا سارقه. ما قال سوف ارهقه لان المقام قريب - 00:08:15

ارهقه اعذبه وعيد من الله له وزجر وتهديد صعدوا ما صعود قالوا جبل في من جبال جهنم يأخذ في صعوده ورقيه سبعين خريفا فاذا بلغ اعلاه تردى ثم هكذا وفي هذا الجبل صخرة اذا وضع يده عليها ذابت - 00:08:37

في شدة حرها فاذا رفعها رفع يده رجعت كما كانت هذا وعيد خاص ليس للوليد ابن المغيرة وحده بل لمن كان مثله ايضا منعه الكبر والتعاضم عن قبول الحق او في رده - 00:09:07

فانظر نفسك يا عبد الله هل لك شبه بالوليد اولى كسبه بعباد الله المؤمنين نعم انه فكر وقدر وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر؟ انه فكر وقدر. يوم قالوا له وش نقول - 00:09:29

عطنا عذر لا يجعلك تصبأ ويصبغ الناس بعدك خلوني افكر وقدر الامور احسبها وازنها والله تفكير عدوكم تقدير عدوكم والعياذ بالله فقتل اي هلك ولعن كيف قدر؟ لانه اتى بشيء لم يأتي به - 00:09:58

من قبله ومن معه من المشركين ثم قتل كيف قدر وعيد متردد عليه وعلى امثاله فقال اي الوليد في القرآن والوحي وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه جنون من مجنون - 00:10:24

ما هو بصاحي حاشاه عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وقالوا رابعا انه كذب من كذاب. اساطير الاولين اكتبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا وهم اعلم الناس بامانة وصدقه عليه الصلاة والسلام - 00:10:46

جاءهم الود ابن المغيرة بالتهمة الخامسة التي لم يسبق اليها بعد تفكيره وتقديره بعد مد الشياطين له فقال ان هذا الا سحر يؤثر. هذا سحر اثره عن قبله علمه به احد - 00:11:04

الا ترون انه يفرق بين الاب وابنه وبين الزوج وزوجته بما جاء به اذا هذا الساحر على سحر الصرف وسحر العطف من هذا الذي جاء به محمد الا قول البشر - 00:11:24

زعم انه كلام من كلام البشر زعم انه مخلوق. واول من قال ان القرآن مخلوق هو الوليد ابن المغيرة لما قال ان هذا الا قول البشر وكل من قال بهذا القول بعده له فيه نصيب - 00:11:44

كما قالت الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وهو مؤدى قول جمهور المتكلمين لما جعلوا القرآن حكاية او عبارة عن كلام الله لا حقيقته وقال ان هذا الا قول البشر لماذا توعده الله جل وعلا - 00:12:01

قال ساصيله سقر ولهذا يقول الطحاوي رحمه الله في عقيدته وان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود فمن سمعه وزعم انه مخلوق ككلام البشر فقد ذمه الله - 00:12:24

وعابه واوعده صقر لمن قال ان هذا الا قول البشر ساصيله سقر نعوذ بالله من الخذلان ونعوذ بالله من الحرمان ونسأله جل وعلا عوالي الجنان وان يمن علينا وعليكم بالهداية من الرحمن سبحانه - [00:12:48](#)

الوليد وامثاله كثر وانظرها نفي نفسك يا رعاك الله اذا ورد عليك امر الله وحكم الله الذي يخالف مألوفك مألوف جماعتك وهوى وقومك وربك اذا وردك الحلال الذي لا تحله - [00:13:11](#)

او الحرام الذي لم تطق تحريره كم من اتباع الوليد من يذهب بانواع المعضرات والكلام بجهل بغير علم والاعتراض على الادلة الواضحات هذا نوع من انواع العناد. لما؟ لينتصر لقوله - [00:13:31](#)

في مذهبه برأي جماعته لمألوفه فلا يقف عند الله وعند حده سمعنا واطعنا المؤمن الصادق وهو فقط صلى وصام اذا جاءه الامر عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف - [00:13:52](#)

خالف ما عنده او وافق ما عنده لا بل اعظم من ذلك اذا جاءه الامر عن الله وعن رسول الله امن وايقن لسان الحال قبل لسان المقال ان يقول امنا بما جاءنا عن الله على مراد الله - [00:14:15](#)

وامنا بما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله كل من كان في قلبه غضاضة وفي صدره حياكة عن اوامر الله ونواهيه ففيه شبه من اهل العناد - [00:14:33](#)

فتش قلبك فتش صدرك حاسب نفسك هل عندك من هذه الغضاضة وهذه الملامة على اوامر الله ونواهيه او على اقداره جل وعلا. والمصائب التي تصيبك منه فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة - [00:14:51](#)

والا فاني لا يخالك ناجيا اذا انت في ساعة مهل ساعة المهل العبادات منا من يألفها الفا ويكون تعودها عليها لالفه لا لمقتضى العبودية وتنتقل العبادة بتسويغ الشيطان واطلاله من كونها عبادة الى عادة - [00:15:14](#)

والعادات مباحة لكن اذا نويتها عبادة ارتفعت فيها درجاتك عند الله. اذا المدار على هذا على المقصد والنية على القلب وما يكون فيه اللهم اصلح فساد قلوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا وحوبنا وخطايانا - [00:15:41](#)

انت رب الطيبين اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهله حقا وصدقا الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا وانفعنا به اللهم اجعله قائدنا الى عوالي جناتك جنات النعيم - [00:16:00](#)

نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وذرائنا وولاتنا ولجميع المسلمين - [00:16:19](#)

ان ربي جل وعلا جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم تفضل يقول من يقول ان اليهود والنصارى والكفار ان اليهود والنصارى والكفار يعترفون بوجود الله - [00:16:37](#)

يقول حتى مشركي العرب اعترفوا بوجود الله وربوبيته العبرة ما هو بالاعتراض بوجود الله لان منكرة وجود الله ظاهرا هم الملاحدة يسمون الان بالشيوعية الماركسية وقديما يسمونه بالدهرية قال الله جل وعلا فيهم - [00:17:34](#)

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر القضية مهية بالاعتراف بوجود الله او عدمه. القضية هي عبودية الله وحده دونما شريك هي معنى لا اله الا الله - [00:17:53](#)

فمن اخل بهذا لا قيمة له كائنا من كان لا في نسبه ولا فيما ينتسب اليه من دينه ولا في ماله ولا في جاهه وضحت والله اعلم. سمها ايه - [00:18:11](#)

نعم اذا دخل الانسان المسجد والصف مكتمل والامام راكع ويبي يدرك الركعة وليس ثمة الا هو خلف الصف لا صلاة له خلف الصف وحده كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:32](#)

لا صلاة لمنفرد خلف الصف فاما يخلخل الصفوف يجد له خلة بينها. واللي يتقدم عن يمين الايمان ولا يصبر وعند الله السعة نعم ايه نعم الاخبار عن المستقبلات القريبة بعد ساعة او يوم او يومين او اسبوع او اكثر او ابعده من ذلك - [00:18:57](#)

لا يجوز ان يجزم بشيء ليس عنده فيه خبر صادق وحي يبني عليه والله جل وعلا يقول في اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك

غدا الا ان يشاء الله - 00:19:42

وهذا سليمان عليه السلام هذا لاطوفن الليلة. ما هو باتسر الليلة على مئة اي من نسائهم كل واحدة منها منهن تلد رجلا يجاهد في سبيل الله فطاف عليه الصلاة والسلام على حريمه المئة - 00:20:01

اي والله النشاط من رسول الله عليهم الصلاة والسلام لكم هذي اني خابر الجوعان يحلم سوق العيش كاد المريب ان يقول خذوا لي فطاف عليهن عليه الصلاة والسلام ولم تلد الا واحدة منهن نصف رجل - 00:20:24

لانه لم يقل ان شاء الله فكل من اخبر عن مستقبل بيجيكم باجر مطر بيجيكم عجاج بيحصل كذا فاما انه راجم بالغيب واما انه متوقع في دراسته لجريان الرياح ومسير السحب - 00:20:49

وتراكمها وفي كل لا بد ان يقول ان شاء الله لانه لا يقع شيء الا بمشيئته والشرهة مهوب بسهم عليهم على من يتناقل اخبارهم يدرج راسه يدربي راسه معهم من غير ان يربط ذلك باذن الله او بمشيئته - 00:21:11

والله اعلم. نعم نعم يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امراً صلى قبل العصر اربعة. هذا حديث ثابت وهو حديث حسن بشواهد جاء من حديث علي وغيره رضي الله عنهم - 00:21:31

رحم الله من صلى قبل العصر اربعا. اربعا يعني ثنتين وثلثين ليس اربعا بسلام واحد لانه قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ثنتين ثنتين وما اشتهر من الحديث - 00:21:56

من صلى العشاء ثم صلى بعده اربع ركعات بسلام واحد كان كمن قام ليلة القدر هذا الحديث منكر ومخالف للاحاديث الصحيحة صلاة الليل وصلاة النهار مثنى مثنى ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فلفظ صلاة الليل مثنى مثنى في الصحيحين - 00:22:16

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى عند اهل السنن وكلاهما ثابتان ويصلي ثنتين ثنتين ويصدق عليه انه صلى اربعا كذلك الرواتب قبل الظهر او بعده اربعا اربعا هي ثنتين ثنتين ثنتين ثنتين والله اعلم - 00:22:38

سم قال لي ايش ايه يصلي الضحى يوم الجمعة يعني ها وش بعد اذن الاذان الاول. ايه توقف عن القراءة ام ايش ما في بأس ان قرأت وردت مع المؤذن وانت تقرا ما في بأس - 00:22:56

ان كنت تصلي وردت مع المؤذن وتصلي ما في بأس يحصل لك الاجرين اجر القراءة واجر الصلاة مع التردد مع التردد مع المؤذن. ان كان قلبك ما يستوعب توقف من قراءتك ورد مع - 00:23:28

مع المؤذن لانه اذان مشروع اجمع عليه المسلمون اجمع عليه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه ثم المسلمون بعد ذلك ولا تلتفتوا الى هذه البدعة التي غمزها من غمزها - 00:23:42

من ضعيف العقل وقليل العلم وناقص البصيرة ان هذه بدعة الاذان الاول يوم الجمعة بدعة يبدع الصحابة ما يستحق ذلك او ناقله لكن يا اخواني زمان زمان كاهله واهله كما ترون - 00:23:58

الله يعافينا واياكم والمسلمين بعفوه وعافيته الدائمة في الدين والدنيا والاخرة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:24:17